

بلغة السالك لأقرب المسالك

ذلك قولهم صوم العام يلزمني بخلاف إن كلمته فعلي صوم العام فإنه التزام وهو يمين
ه قوله لا الفعلية أي على مذهب الأشاعرة وأما على مذهب الماتريدية فينعقد بها اليمين
أيضا لأنها قديمة عندهم ويسمونها بالتكوين قوله إذا حنث أي فيما إذا كانت الصيغة صيغة
بر وقوله أو قصد الحنث أي فيما إذا كانت صيغة حنث قوله إذا لم تكن غموسا ولا لغوا أي
وأما الغموس واللغو فليس الكلام فيهما بل يأتي حكمهما قوله كبا ونا وأولي الإتيان
بالواو وقال الخرخشي ومثله الاسم المجرد من حرف القسم قال في الحاشية كذا في التلقين
والجواهر لكن لم يعلم منه هل هو مجرور أو منصوب أو مرفوع أما الجر والنصب بنزع الخافض
فظاهران وأما الرفع فلحن كما قال بعض الشيوخ ولعل الحكم فيه كالحكم في الذي قبله فإذا
قال الحالف ا لأفعلن نصبا أو جرا انعقدت اليمين وقال التونسي إن نوى حرف القسم ونصبه
بحذفه كبا لأفعلن فيمين وإن كان خبرا فلا إلا أن ينوي اليمين اه قوله مقام حرف القسم
والمراد بحرف القسم التي قامت مقامه هو الواو لأنها الأصل في حروف القسم قوله وكذا الباء
الموحدة إلخ فقلتها في غير ا بالنسبة لاستعمال القسم قوله وأيمن ا قال الأشموني وأما
أيمن المخصوص بالقسم فألفه بالوصل عند البصريين والقطع عند الكوفيين لأنه عندهم جمع
يمين وعند سيبويه اسم مفرد من اليمين وهو البركة فلما حذفت نونه فقلل أيم ا أعضوه
الهمزة في أوله ولم يحذفوها لما أعادوا النون لأنها بصدد الحذف كما قلنا في امرء وفيه
اثنتا عشرة لغة جمعها الناظم في هذين البيتين بقوله همز آيم أيمن فافتح واكسرا وأم قل
أو قل م أو من بالتثليث قد شكلا وايمن اختم به وا كلا أضف إليه في قسم تستوف ما نقلنا
واعلم أن أيمن ا قسم مطلقا سواء ذكر معه حرف القسم وهو الواو أو لا بخلاف حق ا وما
أشبهه فلا يكون يمينا إلا إذا ذكر معه حرف القسم لأن أيمن ا تعورف في اليمين بخلاف حق
ا قاله بعضهم ولكن استظهر بن أنه لا فرق بين حق ا وأيمن ا في جواز إثبات الواو
وحذفها فتكون مقدرة قوله أي بركته أراد بالبركة المعنى القديم المقتضى لتعظيم الموصوف
كأوصافه تعالى الثبوتية أو السلبية فإن أراد المعنى الحادث كنمو الرزق واتساعه لم يكن